



# سلسلة ( خطر في بالي )



للشيخ الدكتور محمد بن عمر بازمول

حفظه الله ورعاه

جمعها ورتبها:

د. أبو إسماعيل إبراهيم بن محمد ابن كشيدان

١٤٣٥ هـ



حَقُوقُ الطَّبِيعِ مَحْفُوظَاتُهَا



سلسلة

( خطر في بالي )

# سلسلة ( خطر في بالي )

للشيخ الدكتور  
محمد عمر بازمول

حفظه الله ورعاه

جمعها ورتبها:

د. أبو إسماعيل إبراهيم بن محمد ابن كشيدان

١٤٣٥ هـ

## المقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلله فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ ءَ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ ﴿١٠٢﴾ ﴿آل عمران: ١٠٢﴾.

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ ءَ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ ﴿١﴾ ﴿النساء: ١﴾.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ ءَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ ﴿٧٠﴾ ﴿يُصَلِّحْ لَكُمْ ءَعْمَلَكُمْ ءَ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ءَ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ ءَ وَرَسُولَهُ ءَ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ ﴿الأحزاب: ٧٠-٧١﴾.

أما بعد، فإن أصدق الحديث كتاب الله ﷻ، وخير الهدي هدي محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

ثم أما بعد، فهذه درر مليحة وفوائد صحيحة من مختارات الشيخ الدكتور محمد عمر بازمول حفظه الله ورعاه وهي عبارة عن سلاسل ذهبية وحلقات منهجية، اقترح بجمعها وترتيبها وتنسيقها شيخنا محمد عمر بازمول، فسرت بهذا الاقتراح واستعنت بالله في ذلك، فقامت بتتبع كل ما نشره الشيخ على صفحته، وجعلت كل سلسلة في كتاب مستقل، وجعلت تخريج

الأحاديث والأقوال في هامش الكتاب. وهذي السلسلة الثانية:  
(سلسلة خطر في بالي).

والله أسأل أن ينفع بها الشيخ الدكتور محمد عمر بازمول  
وجامعها إبراهيم بن محمد كشيدان، وكل من قرأها واطلع عليها،  
ونشرها، وأن تكون خالصة لوجهه الكريم. آمين.

**كتبه:**

**أبو إسماعيل إبراهيم بن محمد كشيدان**

قال الشيخ -حفظه الله ورعاه:-

## ١. خطر في بالي...

أن قراءة كتب أهل الباطل والنظر فيها، تأخذ حكم الجلوس إلى أهل البدع والاستماع إليهم، فيمنع منها المسلم، فقد تعلق الشبهة في القلب، ولا تجد من يخرجها فإن الشبه خطافة، والقلوب ضعيفة.

قال الشيخ -حفظه الله ورعاه:-

## ٢. خطر في بالي...

أن قول النبي صلى الله عليه وسلم «يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله»<sup>(١)</sup>، إنما المراد به على الأصل القارئ لكتاب الله الذي ليس في ظاهره فسق، فلو اجتمع من هو قارئ لكتاب الله وظاهره فسق كأن يكون حليق اللحية أو مسبل القميص، أو الإزار أو متلبس بفسق، وآخر ظاهره حسن و لا يحفظ مثله، فالمقدم هو الثاني، لأن الأول لا يليق أن يكون في موضع الإمامة والله اعلم. نعم لو اجتمع من هو أقرأ القوم مع ظاهر حسن، وآخر أفاقه منه يقدم القارئ مطلقاً مراعاة للفظ الحديث. وكذا يقدم الأقرأ ولو كان صغيراً في الحاضرين من هو أسن منه، والله أعلم. يشعرك بهذا اختلافهم هل تصح إمامة العاصي والصلاة خلفه؟ فإن ذلك يدل

(١) مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب من أحق بالإمامة ؟، ٦٧٣.

على أن المقصود تقديم الأقرأ إذا لم يكن متلبسا بمعصية ظاهرة. وهذا مع أن الراجح صحة صلاته والصلاة خلفه. ولكن البحث ليس في الصحة إنما في المراد من الحديث والله أعلم.

قال الشيخ -حفظه الله ورعاه:-

### ٣. خطر في بالي...

أن قوله -صلى الله عليه وسلم-: (لئن لقيتهم لأقتلنهم قتل عاد)<sup>(١)</sup> هو من الرسول -صلى الله عليه وسلم- بواقع أنه إمام، وولي أمر المسلمين، فهذا من شأن ولاية الأمر من بعده -صلى الله عليه وسلم- وليس من شأن عموم المسلمين، فلا يجوز أن يعمل عامة المسلمين كتيبة أو جماعة لتقاتل الخوارج أو تدخل معهم في قتال، وإنما يكون هذا من جهة ولي الأمر.

وبهذا الحديث يعتبر ترك ولي الأمر قتلهم واستئصالهم حتى لا يبقى منهم أحد يعتبر تقصير في قيامه بالمسؤولية الملقاة على عاتقه. والله الموفق.

(١) هذا اللفظ للبيهقي السنن الكبرى، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، الطبعة: ط ١ - ١٣٤٤ هـ، مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند ببلدة حيدر آباد، ٦/١٣٣٢٧، ٣٣٩. وأخرجه البخاري، في كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله عز وجل: {وَأَمَّا عَادُ فَأَهْلِكُوا بَرِيحَ صَرْصَرٍ شَدِيدَةٍ} {عَانِيَةَ} قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَثَّ عَلَى الْحِزَانِ {سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَتَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا} {مُتَتَابِعَةً} {فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أُعِجَازٌ مُخْلِ خَاوِيَةٌ} {فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ} {بَقِيَّةٌ، ٣٣٤٤. بلفظ:} لئن أنا أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد».

قال الشيخ -حفظه الله ورعاه:-

## ٤. خطر في بالي...

أن سبب من أسباب ارتباك بعض السلفيين المبتدئين إذا ما وجد خلافا بين العلماء أنه يظن أن من لازم المنهج السلفي أن يتطابق القول بين العلماء في كل مسألة، وهذا غير صحيح.

بل المنهج السلفي يلتزم فيه بسبيل المؤمنين ومتابعة الرسول صلى الله عليه وسلم، وقد يقع الاختلاف في الفهم والاجتهاد في مسائل من مسائل العلم بين العلماء، وهذا أمر طبيعي.

فإن قيل: أليس كل عالم سلفي يستدل بالقرآن والسنة وما جاء عن السلف؟.

فالجواب: نعم هو كذلك، ولا يلزم من ذلك ألا يقع اختلاف في المسائل الاجتهادية التي ليس فيها الدليل الذي يلزم المصير إليه.

ألا ترى إلى كتب السنة فيها مسائل اختلف فيها السلف؟! أليس في القرآن والسنة ما يدخله الاجتهاد والنظر؟! فليس معنى الانتساب إلى السلفية أن لا يقع خلاف بين كلام العلماء في مسائل الاجتهاد.

وليس معنى السلفية أن لا يخطيء عالم ويصيب آخر. وليس معنى السلفية أن تلزم باجتهاد عالم ما. فإنه لا يجوز أن يقال: يجب التزام قول عالم ما من علماء السلف في المسائل الاجتهادية.



بل الواجب هو متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم. وبعض الناس إذا سأل العالم عن مسألة ثم وجد كلامه مخالفا لكلام عالم آخر بادر إلى إيراد كلام العالم الآخر، وسبب ذلك أنه لا يتصور أن يختلف العلماء السلفيين، وهذا خطأ.

بل يختلفون في مسائل الاجتهاد، التي ليس فيها دليل ملزم، وقد يتفقون. المهم أنه ليس من اللازم أن يوافق كلام العالم في المسألة الاجتهادية كلام عالم آخر. والله الموفق.

قال الشيخ -حفظه الله ورعاه:-

## ٥. خطر في بالي...

أن من أسباب اغترار بعض الشباب في دخولهم مع الجماعات الجهادية، وتسلسلهم معهم حتى يصلوا إلى درجة الخروج على الجماعة وتكفير الحكام والمسلمين، ظنهم أن إقامة الدولة الإسلامية من شأن أفراد المسلمين، وهذا خطأ؛ فإن إقامة الدولة الإسلامية إنما تكون من شأن ولاة الأمر، وأهل الحل والعقد والشوكة، وليست من شأن عموم المسلمين أفراداً وجماعات. ودليل ذلك: أن أمر الجهاد موكول إلى الإمام من أصله، بل لا جهاد إلا من وراء إمام، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه- عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: «إِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَّقَى بِهِ فَإِنْ أَمَرَ بِتَقْوَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَدَلَ كَانَ لَهُ بِذَلِكَ أَجْرٌ وَإِنْ يَأْمُرُ بِغَيْرِهِ

كَانَ عَلَيْهِ مِنْهُ»<sup>(١)</sup>، وأجمعت كلمة أهل السنة على أن الجهاد وراء كل إمام برأ كان أو فاجراً، فإذا كان أمر إقامة الدولة الإسلامية لا يكون إلا بالجهاد، و الجهاد من وراء إمام، دل ذلك على أن أمر إقامة الدولة الإسلامية موكول إلى ولاية الأمر، لا إلى أفراد المسلمين أفراداً وجماعات.

وهذا مبناه على قاعدة عظيمة في فهم الأدلة الشرعية وهي: أن خطابات القرآن العظيم قد تأتي عامة ويراد بها العموم، وقد تأتي عامة ويراد بها الخصوص، وقد تأتي عامة وتخصص منها بعض الأفراد. وهي أول قاعدة بدأ بها الإمام الشافعي رحمه الله كتابه (الرسالة) الذي هو أول كتاب مفرد في موضوعه (أصول الفقه).

فعلى المسلم أن يتنبه إلى ذلك، فمثلاً: إقامة القصاص، ليس من شأن أفراد المسلمين إقامتها. وتطبيق الحدود؛ ليس على أفراد المسلمين قطع يد السارق، ورجم الزاني الثيب، وجلد الزاني البكر، وجلد شارب الخمر، وجلد القاذف. عقد الصلح والهدنة مع الكفار، عقداً وإبراماً. فتح جبهات القتال. كل ذلك من شأن ولاية الأمر ليس إلى أفراد المسلمين ولا جماعات منهم، القيام بها، ولا هي من مسؤوليتهم، ولا يناط بهم شيء من ذلك.

والخطابات بهذه الأمور جاءت عامة ويراد بها خصوص ولاية الأمر، فهي من الخطاب العام الذي يراد به الخصوص. ومن أمثلة

(١) البخاري كتاب الجهاد والسير، باب يُقَاتَلُ مِنْ وَرَاءِ الْإِمَامِ وَبُتِّي بِهِ (٢٧٣٧)، ومسلم، كتاب الإمارة، باب الْإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَّقَى بِهِ (٣٤٢٨).

هذا النوع من الخطابات التي ذكرها الشافعي رحمه الله قوله - جل وعلا-: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ (آل عمران: ١٧٣)؛ فهذه الآية جاءت فيها ألفاظ عموم، والمراد بها الخصوص؛ فقوله: ﴿قال لهم الناس﴾ ليس المراد عموم الناس، إنما المراد بالناس: نعيم بن مسعود، في قول مجاهد وعكرمة.

وقال محمد بن إسحاق وجماعة: أراد بالناس الركب من عبد القيس. وقوله: ﴿إن الناس﴾ ليس المراد كل الناس، إنما أراد أبا سفيان وأصحابه. والله الموفق.

قال الشيخ -حفظه الله ورعاه-:

## ٦. خطر في بالي...

أن من الكبر المتوعد صاحبه بأن لا يدخل الجنة؛ ما يقع فيه أصحاب الأحزاب والجماعات من قبول من كان معهم مهما خالف الشرع، ورد من لم يكن معهم مهما كان موافقاً للشرع، ومهما كان معه من دليل أنه من الكبر. عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبَرٍ قَالَ رَجُلٌ إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَنًا وَتَعَلُّهُ حَسَنَةٌ قَالَ إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ الْكِبَرُ بَطْرُ الْحَقِّ وَغَمَطُ النَّاسِ»<sup>(١)</sup>.

(١) مسلم، كتاب الإيمان، باب تحريم الكبر وبيانها، ٩١.

قال الشيخ -حفظه الله ورعاه:-

## ٧. خطر في بالي...

أن وجه الوصف بكلاب النار موافقة لما يكون عليه الخوارج من سعار في القتل والدمار فهم في سعار كسعار الكلب والجزاء من جنس العمل فيكونون كلاب أهل النار. والله أعلم.

سائل: هل لنا أن نصف الخوارج (المعاصرين) بأنهم كلاب النار؟  
الجواب: من باب الوصف العام نعم؛ أما المعين منهم فلا يقال أنه من أهل النار ومن كلابها إلا بعد إقامة الحجة بثبوت الشروط وانتفاء الموانع مثل قضية الحكم على النوع والحكم على العين. و حتى على القول بأن الخوارج كفار وهو القول الثاني لأهل السنة الذي عليه سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز يرحمه الله لا ينزل الحكم على المعين إلا بعد قيام الحجة بثبوت الشروط وانتفاء الموانع.

قال الشيخ -حفظه الله ورعاه:-

## ٨. خطر في بالي...

في قضية إعادة الخلافة الراشدة أن بعض الناس يسوغ بهذا المقصد تصرفاتهم؛ فهذا الحاكم يظهر الإسلام العلماني، لا حرج عليه لأنه يسعى لتحقيق الخلافة الراشدة.

وذاك تولى الحكم لمدة سنة، فسح خلالها للكبريات ولمواقع  
الفجور؛ لا تثريب عليه لأنه يسعى لإقامة الخلافة الراشدة. والله  
-جل وعلا- يقول: ﴿الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ  
وَأَتَوْا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَاللَّهُ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾  
(الحج: ٤١)، فمن مكنه الله في الأرض حاكماً، ينصره الله إن نصر  
دين الله ومن صفاته: أن يقيم الصلاة.

أن يؤتي الزكاة.

أن يأمر بالمعروف.

أن ينهى عن المنكر.

فهل يسوغ بعد ذلك أن يوصف رجل بأنه سيقم الخلافة  
الراشدة وهو في حكمه لم ينصر دين الله، ولم يأمر بالمعروف ولم  
ينه عن المنكر؟!.

أمر آخر: إذا فعل من مكنه الله في الأرض خلافاً لذلك فنصر  
الرفض والتشيع، ونصر مذهب العلمانية الباطل والدعوة إليه،  
ويمكن أهل الفجور، هل بعد هذا يقال: إنه يريد إقامة الخلافة  
الراشدة، أو يدعى له أن يعيد الله على يديه الخلافة الراشدة؟!.

وتأمل مناسبة قوله تعالى: ﴿وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ  
عَزِيزٌ﴾ (٤٠) في سباق قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ  
أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَتَوْا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَاللَّهُ

عَاقِبَةُ الْأُمُورِ (٤١) ﴿ سورة الحج.

قال الشيخ -حفظه الله ورعاه:-

## ٩. خطر في بالي...

قولهم: الأعمال شرط لكمال الإيمان.... المحذور في هذه العبارة أنها تدل على أن العمل خارج الإيمان؛

لأن الشرط هو ما كان خارج الماهية، وعلى ذلك فالعمل خارج ماهية الإيمان، وهذا مذهب المرجئة.

لكن هذه الدلالة تضعف بالأمر التالي:

كون العمل بحسب العبارة السابقة شرط لكمال الإيمان ينافي مذهب المرجئة؛ لأن الإيمان عندهم لا يزيد و لا ينقص، وأهله في أصله سواء فأيماني كإيمان جبريل والرسول صلى الله عليه وسلم وكإيمان أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم، فالعمل لا تعلق له بكماله عند المرجئة.

ولذلك كان من قال: (الإيمان يزيد وينقص) بريء من الإرجاء كله أوله وآخره.

وعليه فهذه العبارة مجملة موهمة، لا يحسن استعمالها، وترد، لكن لا ينسب قائلها إلى مذهب المرجئة حتى يتبين ذلك منه. ولذلك كان البقاء على عبارات السلف في الباب، وترك الزيادة

عليها، هو الأصل الذي يُدعى إليه، والله أعلم.

قال الشيخ -حفظه الله ورعاه:-

### ١٠. خطر في بالي...

كيف تفسر أن جماعات الإرهاب في سينا هدأت في السنة التي تولى فيها، بل حتى حماس مشت على خط دولة صهيون وعسل على سمن، ولما راح قامت الدنيا واشتعلت ناراً؟.

قال الشيخ -حفظه الله ورعاه:-

### ١١. خطر في بالي...

لماذا هذا النهي والتشديد فيه عن البدعة؟ فرأيت ما ذكره الشاطبي في الاعتصام: «قال ابن حبيب: أخبرني ابن الماجشون أنه سمع مالكا يقول: التثويب ضلال؟ قال مالك: ومن أحدث في هذه الأمة شيئاً لم يكن عليه سلفها فقد زعم أن رسول الله صلى الله عليه و سلم خان الدين لأن الله تعالى يقول: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾ فما لم يكن يومئذ دينا لا يكون اليوم دينا» اهـ<sup>(١)</sup>.

فخطورة البدعة أنها تورث في قلب صاحبها وعقله من حيث لا يشعر أمرين:

أولهما: أن النبي صلى الله عليه وسلم قصر في إبلاغ الدين.

(١) الاعتصام للشاطبي: (١/٣٢٥).

ثانيهما: أن الدين ناقص. ولذلك ترى عامة من يستمري البدع، يصل إلى حال من الانحلال عن الدين عجيبة.

بل قد يؤدي به ذلك إلى الإلحاد؛ فإن عدم تركه للبدعة وإصراره عليها مع قيام الأدلة على أنها ليست من الدين، يؤدي به إلى ترسيخ معنى التقصير في البلاغ، والنقص في الديانة؛ لأن إصراره على البدعة يستدعي أنه يرى حسنها وجمالها، فإذا كانت كذلك فلم لم يعلمنا إياها الرسول صلى الله عليه وسلم؟ لماذا لم تذكر في الدين؟.

فيرسخ في نفسه أن هناك تقصير ونقص، فتراه يبالح في إظهار محبة الرسول - صلى الله عليه وسلم-، وتراه ما يعود يحترم كلام أهل العلم، وشيئاً فشيئاً ينحل من الدين، ومن صورته أن ينجر إلى القول بوحدة الوجود، أو الحلول. هذا فيما يظهر لي من أهم الأسباب في التحذير من البدع، والتشديد فيه.

والعلماء يحذرون من البدعة وأثرها على صاحبها، بل جاءت عبارة عند بعض أهل العلم فيها ما يفيد نفي الأخوة الإيمانية بين المسلم وأصحاب البدع.

قال المزني في رسالته المعروفة بشرح السنة: « والإمساك عن تكفير أهل القبلة والبراءة منهم فيما أحدثوا ما لم يبتدعوا ضلالاً فمن ابتدع منهم ضلالاً كان على أهل القبلة خارجاً ومن الدين مارقاً ويتقرب إلى الله عز وجل بالبراءة منه ويهجر ويحتقر وتجنب



غدته فَهِيَ أَعْدَى مِنْ عُدَّةِ الْجَرْبِ» اهـ<sup>(١)</sup>.

وقال ابن تيمية في الواسطية: «وَهُمْ مَعَ ذَلِكَ، لَا يُكْفَرُونَ أَهْلَ الْقِبْلَةِ بِمُطَلَقِ الْمَعَاصِي وَالْكَبَائِرِ، كَمَا تَفَعَّلَهُ «الْخَوَارِجُ»، بَلِ الْأُخُوَّةُ الْإِيمَانِيَّةُ ثَابِتَةٌ مَعَ الْمَعَاصِي» اهـ<sup>(٢)</sup>.

فنص على بقاء الأخوة الإيمانية مع المعاصي. ولم يذكر البدع. فالأمر خطير، والله المستعان.

قال الشيخ -حفظه الله ورعاه:-

## ١٢. خطر في بالي...

ليست الحرية أن تفعل ما تريد وتقول ما تريد، ولكن الحرية أن تفعل وتقول ما يريد الله عزوجل منك، فإنك بعبوديتك لله تكون حراً... وبعبوديتك لنفسك تكون عبداً... شئت أم أبيت.

قال الشيخ -حفظه الله ورعاه:-

## ١٣. خطر في بالي...

وأنا أستمع لأحدهم وهو يقرر مشروعية المظاهرات والخروج إلى ميادين وأنها من باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ما يلي:  
لا تنكر أهمية الأمر بالمعروف ولا ينكر إنكار المنكر على ولاة

(١) شرح السنة للمزني: ص: ٨٤.

(٢) الواسطية لابن تيمية: ص١٣١.

الأمر. لكن الخطأ أن لا يراعي التالي:

(١) أن لا يرمى الأدب الشرعي في إنكار المنكر على ولي الأمر بأن يكون عنده في خاصة نفسه. وعندها فقط إذا كان عند إمام جائر واعتدى عليه يكون سيد الشهداء.

(٢) أن يلغي مراعاة المصالح والمفاسد فيطلب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر دون نظر للمصالح والمفاسد وهذا خطأ ولذلك قيل: ليكن أمرك بالمعروف معروفا ونهيك عن المنكر غير منكر. وبغير هذا يكون الأمر بالمعروف وكأنه مقصود لذاته لا لمعنى الإصلاح وهذا خلاف توجيه الشرع وإلا كيف يكون باب الرضى بأهون الضررين؟

(٣) تكييف المسألة في المظاهرات والخروج في الميادين على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من أعجب ما يكون من عالم أصولي نحسبه والله حسيبه ونسأل الله الهداية للجميع.

قال الشيخ -حفظه الله ورعاه:-

## ١٤. خطر في بالي...

أن وصف المنافق المذكور في الحديث: «إذا حدث كذب وإذا وعد اخلف وإذا أوّتمن خان وإذا عاهد غدر»<sup>(١)</sup>.

(١) البخاري، كتاب الجزية. باب إنّم من عاهد ثمّ غدر وقول الله {الَّذِينَ عَاهَدْتَ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ} ٣١٧٨ ، وأخرجه أيضا في كتاب المظالم، باب إذا خاصم فجر.

يشمل أول ما يشمل دعاة الضلالة والوعاظ الذين يحدثون الناس فيكذبون ويأتمنهم الناس على دينهم فيخونون ولا يتحرون السنة والدين وكل همهم إرضاء الجماهير.

ولذلك جاء في لأثر: «إنما أخشى عليكم جدال منافق عليم اللسان»<sup>(١)</sup>. وهلك المتفيقهون.

وإنا لله وإنا إليه راجعون اللهم أجرنا في مصيبتنا هذه وأبدلنا خيرا منها

قال الشيخ -حفظه الله ورعاه:-

## ١٥. خطر في بالي...

هؤلاء الذين يرسلون لك رسالة، ثم يملفونك إنك ترسلها... ترى من الناحية الشرعية ما يلزم شيء من هذا التحليف... وبعض الناس ما ينتبه لهذا ويبدأ المسكين يرسل ويعمل؛ لأنه يظن أنه يلزمه شيء من هذا التحليف... وما هو لازمه شيء.

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ولفظه: « إن أخوف ما أخاف على أمتي كل منافق عليم اللسان» ١/٢٨، ١٤٣.

## ١٦. خطر في بالي...

التنبية إلى قضية هامة في باب التصحيح والتضعيف؛ وهي أن كلام ابن الصلاح في نوع الصحيح هو في الحديث الصحيح الذي لا اختلاف عليه عندهم؛ ومعنى ذلك:

- أن هناك أنواع أخرى من الصحيح مختلف فيها.
- أن الكلام في الصحيح هو باعتبار هذا الوصف.
- أن كلامه في الصحيح من جهة سند الرواية؛ بمعنى أنه يوجد أحاديث صحيحة لا باعتبار سند الرواية.

هذه الأمور تنفع المتفقه في فهم كلام الفقهاء لما يستدلوا بحديث لا يصح باعتبار وصف الصحيح الذي ذكره ابن الصلاح، لكن عند التأمل يصح باعتبار آخر، وإنما ذكر ابن الصلاح الحديث الذي لا اختلاف عليه عندهم من جهة سند الرواية؛ فقد يكون الحديث صحيحاً من نوع الصحيح المختلف فيه، وقد يكون صحيحاً لا باعتبار سند الرواية.

افهم وتأمل واتد و لا تتعجل.... والله يرعاني ويرعاك.

## ١٧. خطر في بالي...

التنبية على أهمية معرفة شرط الأئمة في كتبهم؛ فإن الوقوف على شروط الأئمة في كتبهم من مهمات طالب علم الحديث.

وأهم الكتب الحديثية التي لا يستغني طالب العلم عن الوقوف على شروطها هي الكتب الستة، والكتب الموسومة بالصحة كصحيح ابن خزيمة وابن حبان ومستدرک الحاكم.

وأكثر ما يعين على معرفة شرط صاحب الكتاب في كتابه، الأمور التالية:

- معرفة اسم الكتاب الذي سّاه به مصنفه، فإن غالب الأئمة يشيرون إلى شروطهم في أسماء كتبهم. فالبخاري سعى كتابه (الجامع الصحيح المختصر...)، وكذا اسم كتاب الترمذي واسم كتاب ابن خزيمة وغيرها.

قراءة مقدمة الكتاب إذا وجدت، فإنها تعين على معرفة شرط صاحب الكتاب.

- تتبع كلام الإمام في وصفه لكتابه إذا سئل عنه، كما تراه في وصف أبي داود لكتابه السنن لما سأله أهل مكة عنه.

- الاستقراء لطريقة مصنف الكتاب فإنه يدل على شرطه وصنيعه داخل الكتاب، فإنك تجد له من التصرفات ما يدل على مراده وشرطه فيه.

- النظر في كلام أهل العلم في ذلك.

هذه الطرائق تساعدك على معرفة المنهج و لا تستغني بواحدة  
عن الأخرى، وأسأل الله أن يعيننا وإياك لما يحبه ويرضاه.

## ١٨. خطر في بالي...

لما نقول اتباع الدليل والأخذ به.. ليس معنى هذا أن كل أحد يصلح لذلك؛ فإن فرض العامي ومن في حكمه الرجوع إلى أهل العلم وسؤالهم والأخذ بقولهم.

(فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) (النحل: ٤٣).

لأن بعض المبتدئين الذين حكمهم حكم العوام يسمع ذلك فيظن أنه قد تأهل لهذا... وبعضهم في طريقه يشدو يظن أن هذا له... ويردد الحديث ويرجح فهمه منه... ويظن أنه تمسك بالحديث وهو إنما تمسك بفهمه ورأيه... فانتبه بارك الله فيك!

## ١٩. خطر في بالي...

أن التهئة بالعيد ترجع إلى العادات والأصل فيها الإباحة فلا مشكلة هنا.

وأما الدعاء بالقبول بقول: (تقبل الله منا ومنكم) فهذا لم يرد عن السلف إلا بعد صلاة العيد.. والمسلم في شغل بالتكبير ليلة العيد وإكمال عدة رمضان قال الله جل وعلا: (وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)[البقرة:١٨٥]

خطر في بالي... أن أنبه إلى أن من مهات من ينظر في التصحيح والتضعيف أن ينتبه إلى باب الحكم بالشدوذ والنعارة، فإنه يتأثر كثيراً باختيار العالم ومذهبه الفقهي في أصل المسألة التي جاءت فيها الرواية؛ فالعالم يحكم بشدوذ لفظة في الرواية لأنه اعتقد أنها مخالفة للصحيح والثابت عنده، وهذا هو التصرف المنطقي! ولكن السؤال: هذا الذي هو صحيح وثابت عنده هل كذلك في نفس الأمر؟

ولذلك جاءت قاعدة: استدل ثم اعتقد.

وجاءت قاعدة: توهيم الثقة على خلاف الأصل.

وجاءت قاعدة: الجمع مقدم على الترجيح.

فإن اللجوء إلى الحكم بالشدوذ مع إمكان التوفيق والجمع مصير إلى الترجيح وترك للجمع والتوفيق.



## ٢٠. خطر في بالي...

خطر في بالي أن سبب الجرأة على الدين من بعض من ليس من أهل العلم، وتسمى باسم الدعاة هم الأخوان المسلمون؛ وذلك أنه لا يعترفون بالتخصص الشرعي، فمرشدهم تارة يكون محامياً، وتارة يكون خريج زراعة وهكذا؛ فتجد داعية شهادته زراعية، و لا يعرف بطلب العلم على العلماء، وآخر شهادته في اللغة، و لا يعرف بالأخذ عن مشايخ العلوم الشرعية، وآخر شهادته في الهندسة، وآخر شهادته في التاريخ، وهكذا... فهم يجرؤون الناس على الكلام في الشرع ويرفعون من شأنهم حتى يتوهمون في أنفسهم أهلية الاجتهاد، ويتغرر بهم الجهال، الذين يحسبون العلم بكثرة الكلام والتشدد فيه، والتفيهق في الكلام.

ثم يأتي التركيز الإعلامي فتطيش بقية العقل لديه، وتذهب حرارة المروءة عنده، مع جهله المركب فيؤول الأمر إلى ما نشاهده ونسمعه من بعض الدعاة، كلام لا يتصور،

لا تتعجل في رد كلامي... اسأل عن الدعاة الصحويين اليوم وتخصصاتهم العلمية في كل بلاد المسلمين تندesh، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

## ٢١. خطر في بالي...

أن التكفيريين لما يعلقون على مقالات لأهل السنة والجماعة ويهجمون عليهم على صفحات الفيس والتويتر والشبكة العنكبوتية إنما يرجون نصيحتهم وأن يبينوا لهم شيئاً لعلمهم يستفيدون منه فيرجعون عن باطلهم، كالطفل لما يريد يلفت طفلاً آخر فإنه يهجم عليه أو يضربه بيده، وهو لا يريد أذيته إنما يريد صحبته، وهكذا هؤلاء...

فأوصي بالترفق وتقديم النصيحة والتوجيه بطريقة علمية وبحكمة... وليتذكر الواحد منا: لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم. أما إذا صاحبته ورافقتة تلحق به.. لكن رد عليه وناقشه على صفحات الفيس أو التويتر بحكمة وبرفق وبعلم وفقك الله.

## ٢٢. خطر في بالي...

نحن في هذا الوقت شهود على حقبة تاريخية فيها أحداث مميزة...  
سنكون فيها بعد سنوات شهودا عليها...

أحداث ما يسمى بالربيع العربي.

توسعة الحرمين.

إيران والسلاح النووي.

بروز المملكة دولة من الدول العشرين.

تنازل رئيس دولة لرئيس منتخب ويوقع بنفسه على ذلك: سوار  
الذهب وعدلي منصور.

وقوف المملكة ضد إرهاب الدولة في سوريا.

قطع قرن الإخوان.

سقوط القاعدة وقتل زعيمها.

روسيا تريد استعادة أجداد الاتحاد السوفيتي عبر سوريا و  
أوكرانيا.

بروز علماء السعودية على مستوى العالم بوصفهم علماء على  
مستوى الحدث بمنهج السلف الصالح.

أول رئيس أمريكي أسود.

أكبر أزمة اقتصادية.

تطوير المنطقة المركزية بالحرم المكي.

بناء خط قطار سريع بين مكة وجدة والمدينة.

قطار المشاعر.

ابتعاث الطلاب للدراسة.

إلى غير ذلك من الأحداث التي نشهدها

## ٢٣. خطر في بالي...

التنبيه على أن مسألة رد كلام الأقران في الجرح محله إذا كان بين أقران وقع بينهما ما يوجب عدم قبول قول أحدهما في الآخر من أمور حظوظ النفس والدنيا، وليس المراد أن كلام من عاصر من جرحه يعتبر من الأقران ويرد مطلقاً، وإلا للزم من ذلك رد كلام أئمة الجرح والتعديل في جماعات كانوا معاصرين لهم. والذي دعاني لهذا التنبيه أي رأيت بعضهم يرد الكلام في بعض من عرف بالبدعة بحجة أن المتكلم فيه من أقرانه.. معاصر له.. وبالتالي فكلامه كلام أقران يرد ولا يقبل! فهذا تطبيق للقاعدة في غير محلها... والله الموفق.

## ٢٤. خطر في بالي...

التنبية على سبب من أكثر الأسباب شيوعا في سوء الفهم وهو  
الاقتصار على العناوين بدون قراءة المحتوى.. فإذا اجتمع هذا مع  
ضعف دقة العنوان أو بعده عن المحتوى عرفت سببا من أخطر  
أسباب سوء الفهم.. ومن ذلك الاكتفاء بقراءة السطور الاولى...  
ومن ثم العبارة عن الموضوع بحسب ما في ذهنه لا بحسب ما في  
المقال فعلا لأنه لم يقرأه أصلا.. فتجد الموضوع في جهة والكلام  
المنسوب إلى الموضوع في جهة اخرى.

## ٢٥. خطر في بالي...

أن مصطلحات الفيس بوك سبب للفتنة... فهي تسمي من يطلب النظر في كتاباتك أنه يطلب صداقتك... فلو كانت الصفحة لفتاة أو العكس لكان معنى ذلك أنه يطلب صداقتها أو تطلب صداقته.. وهذا فيه إيماء بالشر ودعوة إليه... وقد بلغتني مشاكل من هذا القبيل.. فلو يقترح على أصحاب الفيس أن يعدلوا المصطلح من (يطلب الصداقة) إلى (يطلب النظر) في صفحتك مثلاً... لكان أحسن... أنا أقول هذا ولعل الله ييسر من يستطيع أن يحل هذه الإشكالية. تصور مدى الإيحاء فلانة وفلانة من الأصدقاء... في صفحة فلان. وفلان وفلان وفلان من الأصدقاء في صفحة فلانة..

والأنكد من هذا أن تأتي رسالة عبر الماسنجر من صاحب الصفحة إلى الفتاة ويطلب صداقتها ليس له ولكن للصفحة... وانت أفهم... لذلك بجد بجد... اتنى لوأحد يساعد في حل هذه القضية في النقاط التالية: أولاً: يغير مصطلح (يطلب صداقتك)، أو (تطلب صداقتك). ثانياً: أن ترشدوا إلى طريقة يمكن لمن يشاء أن يطلع على الموضوعات التي يريد أن يطلع عليها العامة... فمثلاً أنا أحياناً أريد أن أعلق أو أقرأ أو أعلق على كتابات في حدود العائلة... لا أريد أحداً أن يطلع عليها... كيف يمكنني ذلك.. وهناك أشياء أريد أن تكون عامة للجميع... ثالثاً: أن يزداد الوعي بخطورة الفيس بوك من جهة كثرة المنتحلين فهناك أسماء كثيرة لإناث تديرها أيدي شباب عاطل... له مآرب... وهناك أسماء لشباب تديرها فتيات... وهناك شباك

ومصايد منصوبة وكائن على الفيس..ز فليزداد الوعي حول هذا...  
القضية ليست عادية...



## ٢٦. خطر في بالي...

أن الحدادية وجه للخوارج وذلك لأن محاور طريقة الحدادية هي ما يلي:

الأول: الغلو في باب التكفير والتبديع والتفسيق قبل إقامة الحجة بثبوت الشروط وانتفاء الموانع.

الثاني: عدم تفريقهم بين خطأ العالم وخطأ أهل البدع والأهواء.

الثالث: عدم احترامهم للعلماء وترصدهم على الخصوص بالسلفيين. إشراقة:

الذي يثير العجب أن الشيخ ربيع سلمه الله تنبه لشهرم وحذر منهم من البداية قبل أن تظهر للناس خطورتهم. فالعالم يعرف الفتنة قبل أن يعرفها الناس فإذا أدبرت عرفها الناس. فجزاه الله خير ما يجزي عالماً عن أهله.

## ٢٧. خطر في بالي...

لماذا هذا النهي والتشديد فيه عن البدعة؟

فرأيت ما ذكره الشاطبي: «قال ابن حبيب: أخبرني ابن الماجشون أنه سمع مالكا يقول: التثويب<sup>(١)</sup> ضلال؟ قال مالك: ومن أحدث في هذه الأمة شيئا لم يكن عليه سلفها فقد زعم أن رسول الله صلى الله عليه و سلم خان الدين لأن الله تعالى يقول: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾ فما لم يكن يومئذ دينا لا يكون اليوم دينا»<sup>(٢)</sup> اهـ

فخطورة البدعة أنها تورث في قلب صاحبها وعقله من حيث لا يشعر أمرين:

أولهما: أن النبي صلى الله عليه وسلم قصر في إبلاغ الدين.

ثانيهما: أن الدين ناقص.

ولذلك ترى عامة من يستمري البدع، يصل إلى حال من الانحلال عن الدين عجيبه، بل قد يؤدي به ذلك إلى الإلحاد؛ فإن عدم تركه للبدعة وإصرره عليها مع قيام الأدلة على أنها ليست من الدين، يؤدي به إلى ترسيخ معنى التقصير في البلاغ،

(١) التثويب الذي أنكره مالك هو قول المؤذن بين الأذان والإقامة «حي على الصلاة حي على الصلاة» وهذا بدعة.

أما قول المؤذن في الأذان الثاني من الفجر الصلاة خير من النوم فهو تثويب مشروع من السنة ولا يقصده مالك رحمه الله.

(٢) الاعتصام (١/٣٢٥).

والنقص في الديانة، لأن إصراره على البدعة يستدعي أنه يرى حسنها وجمالها، فإذا كانت كذلك فلم لم يعلمنا إياها الرسول صلى الله عليه وسلم؟ لماذا لم تذكر في الدين؟ فيرسخ في نفسه أن هناك تقصير ونقص، فتراه يبالي في إظهار محبة الرسول صلى الله عليه وسلم، وتراه ما يعود يحترم كلام أهل العلم، وشيئاً فشيئاً ينحل من الدين، ومن صورته أن ينجر إلى القول بوحدة الوجود، أو الحلول.

هذا فيما يظهر لي من أهم الأسباب في التحذير من البدع، والتشديد فيه.

والعلماء يحذرون من البدعة وأثرها على صاحبها، بل جاءت عبارة عند بعض أهل العلم فيها ما يفيد نفي الأخوة الإيمانية بين المسلم وأصحاب البدع.

قال المزي في رسالته المعروفة بشرح السنة: «والإمساك عن تكفير أهل القبلة والبراءة منهم فيما أحدثوا ما لم يبتدعوا ضلالاً فمن ابتدع منهم ضلالاً كان على أهل القبلة خارجاً ومن الدين مارقاً ويتقرب إلى الله عز وجل بالبراءة منه ويهجر ويحتقر وتجنب غدته فهي أعدى من غدة الجرب» اهـ.

وقال ابن تيمية في الواسطية: «وهم مع ذلك، لا يكفرون أهل القبلة بمطلق المعاصي والكبائر، كما تفعل «الخوارج»، بل الأخوة الإيمانية ثابتة مع المعاصي» اهـ.

فنص على بقاء الأخوة الإيمانية مع المعاصي. ولم يذكر البدع.  
فالأمر خطير، والله المستعان.

## ٢٨. خطر في بالي...

سؤال لماذا كان قبض العلماء قبضاً للعلم؟ مع أن القرآن العظيم موجود، والسنة النبوية مكتوبة، وكتب التفسير والشروح والفقهاء موجودة؟

والجواب:

أولاً: لأن العالم يبين لك العلم بالعبرة التي تناسب فهمك، فهو يشرح ويبين، بخلاف الكتاب.

ثانياً: لأن العالم يرد على الإشكالات التي تعترض فهمك فوراً، بينما الكتب تحتاج أن تبحث حتى تصل. وقد يتعذر عليك وجود ما يدفع الإشكال.

ثالثاً: لأن العالم يرى ويشارك من حوله ويتعايش معهم أمراً بالمعروف ونهياً عن المنكر، والكتاب لا يعطي ذلك.

رابعاً: ولأن العالم هو صورة العلم الذي يعلمه في تصرفه، لذلك كان الأصل في العالم أنه قدوة، فهم ورثة الأنبياء.

خامساً: ولأن العالم يعطيك الحكم على النوازل التي تستجد ولا تجد لها في الكتب بياناً مباشراً، ولا تستطيع ذلك الكتب.

فلهذه الأمور - والله أعلم - كان قبض العالم قباضاً للعلم، والله المستعان.

## ٢٩. خطر في بالي...

أنه بقدر ما يكون العالم وطالب العلم واضحاً في كلامه في تقرير الحق، على السنة، بقدر ما يكثر رجوع طلبة العلم إلى كلامه ونقله ونشره، انظر كلمات العلماء التي يتداولها طلاب العلم اليوم تأملها تجدها من هذا القبيل.

والعالم وطالب العلم بقدر ما تكون الحقيقة واضحة لديه قوية بقدر ما يكون بيانه عنها واضحاً قوياً جلياً.

ويلاحظ أن مثل هذا الوضع هو الذي يزيل الغبش ويفتح العين ويدفع الخلاف إن شاء الله في المسائل.

والله الهادي.

### ٣٠. خطر في بالي...

أن أكثر ما ضر الدعوة الإسلامية قلم جاهل  
متحمس يكتب بعاطفة بدون علم ومعرفة بالدين.  
فما بالك بقيادات حزبية لا توصف بالعلم الشرعي ولا بالتخصص  
فيه!؟

### ٣١. خطر في بالي...

أنهم يتبنون منهج الطوفي في تقديم ما يرونه من مصلحة على النص من الكتاب والسنة، وأنهم يتبنون منهج المعتزلة والعقلانيين في أن حديث الآحاد ظني مطلقاً دون تفصيل، وأنه لا يوجب العلم والعمل إلا القطعي! وإلا كيف تفسر مواقفهم في رد الأمور الثابتة بالشرع... فإذا تبهت أن لهم علاقة مريبة تتصل برجل عقلاي مريب وهو جمال الأفغاني... ترجح ما أقول، والله أعلم.

فهؤلاء أفراخ المعتزلة.

وتربية....



## ٣٢. خطر في بالي...

ما عجزت آلتهم عنه على ذكر مشكلة اختراق الواتساب وأنه وسيلة للتجسس على صاحبه أن اذكر الأمور التالية:

( ١ ) ليست المشكلة في الواتساب فقط بل هي في جميع البرامج الحوارية، بل حتى الإيميلات بل أنت من الوقت الذي تجلس فيه على الكمبيوتر كل المواقع التي تفتحها وكل تعليقاتك وكل مشاركاتك مسجلة على الآي بي (معرف جهازك) بالزمان والمكان.

( ٢ ) ليست القضية أن يقال أمام هذا الواقع: لا مشكلة عندنا فنحن لا نفعل حاجة غلط.

( ٣ ) المشكلة هي أنهم يستفيدون من هذه المعلومات لمعرفة اتجاه تفكير الناس في دولة ما بل وفي مدينة عن أخرى، واهتماماتهم، ونفسياتهم، والحركة الاجتماعية عندهم، بل يمكن يتوصلون إلى معرفة ذلك في فئات جنسية وعمرية متنوعة في المجتمع عن طريق دوائر التواصل الاجتماعي، وهذا هو الخطر الحقيقي في الموضوع؛ لأننا بهذا نتيح لأعدائنا فرصة ذهبية ليرتبوا أسلحتهم ويوجهونها بالطريقة المناسبة لتصيب الهدف. لا أتكلم عن سلاح ذري أو متفجر، لكن أتكلم عن سلاح إعلامي فيزيولوجي يتوجه للقيام بما عجزت آلتهم حتى الآن عن إحداثه. والحل يتمثل في أن تستعمل هذه البرامج باقتصاد، متحليين بالآداب الإسلامية، بصورة تجعل من الصعب

على عدونا أن يفهم عنا غير الإسلام، فيصاب بخيبة أمل،  
وبيأس وبإكتئاب يؤديه إلى الانتحار... فيحفر حفرة بيده.  
والله الموفق.

### ٣٣ . خطر في بالي...

المليارات ليست قيمة البرنامج... لكنها قيمة ما يتيح البرنامج.  
لما سمعت عن المليارات من الدولارات قيمة برنامج الواسب.  
أن ليس من المعقول أن تكون هذه قيمة برنامج مجرد برنامج.

إذا هذه قيمة لأي شيء؟

هذه قيمة المعلومات التي ستسلم إليهم عن كل المشتركين في  
جميع البلدان...

قيمة أتاحت الفرصة لهم لجمع هذه المعلومات وتصنيفها..  
هل تشك في هذا..!؟

أخبرك شيئاً واضحاً يحصل معي...

تأتيني أسئلة من بلدان عدة و ألتقي بشباب من بلدان مختلفة  
و أسمع منهم أسئلتهم...

### ٣٤. خطر في بالي...

بيان أن المعتبر في جهاد الدفع الذي ذكر أنه لا يشترط فيه ما يشترط في الطلب هو الذي يكون من باب دفع الصائل، يعني يا قاتل أو مقتول إذا لم تدفعه سيتمكن من البلد. أما مجرد دخول الكفار بجيوشهم البلد مع إمكان الرجوع إلى ولي الأمر وإمكان استئذان الوالدين وأن القضية دفعهم ولكن ليس بصورة دفع الصائل المذكورة فيشترط فيها في الجملة شروط جهاد الطلب. والمشكلة أن بعضهم يجعل مطلق ما صورته دفع محلا للقول: إنه لا يشترط في الدفع ما يشترط في الطلب. لا تتعجل وتأمل.

وقد ذكر ابن قدامة أن احمد ابن حنبل يشترط إذن ولي الأمر في جهاد الدفع ما لم يخشى أن يتمكن العدو من البلد إن تأخر حتى يستأذن. وهذا يشعر بتقرير ما ذكرته من حالتي الدفع والله الموفق.

السائل: لماذا لا نقول هذا مذهب أحمد، بينما غيره يرى أن مطلق الدفع لا يشترط فيه الإذن وليس الصائل فقط ؟

الجواب: لأن الرسول صلى الله عليه وسلم في معظم غزواته كان في جهاد دفع وكان يطلب تحقيق الشروط التي تطلب في جهاد الطلب، تأمل غزوات الرسول معظمها جهاد دفع، ومع ذلك رد في أحد ابن عمر، فاشترط السن مع إن أحد جهاد دفع الكفار

قدموا لحربه في المدينة فخرج إليهم، وأنا لما ذكرت كلام أحمد، لا لأن هذا مذهب له، ولكن لتقرير فقه السلف في هذا الباب، ولذلك ابن قدامة رحم الله الجميع لم يذكرها مسألة خلافية.

### ٣٥. خطر في بالي...

التنبيه على أن الجرح لا يلزم منه إسقاط الرجل؛ فالراوي الثقة قد يجرح فينزل عن الثقة إلى درجة الصدوق. والراوي الصدوق قد يجرح وينزل عن الصدوق إلى صدوق يهمل. والراوي الصدوق يهمل قد يجرح وينزل إلى ضعيف يسير الضعف. والراوي الضعيف يسير الضعف قد يجرح فينزل إلى مرتبة الضعيف شديد الضعف.

بل قد يتكلم في الثقة ويبقى في درجته، فهؤلاء الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب الجرح.

وفي رواية صحيح البخاري: إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة وثقه النسائي ويحيى بن معين وأبو حاتم وغيرهم قال ابن حجر رحمه الله في مقدمة الفتح (ص: ٣٨٨): «وتكلم فيه الساجي وتبعه الأزدي بكلام لا يستلزم قدحا وقد احتج به البخاري والنسائي لكن لم يكثر عنه» اهـ

المقصود أن ما يفعله بعض الأخوة من إسقاط الرجل لمجرد الجرح فيه بدون تأمل في الحال خلاف طريقة أهل العلم.

## ٣٦. خطر في بالي...

التنبيه على أن بعض من يتكلم في الجرح والتعديل... و يجرح في الرواة متكلم فيه غير مرضي و لا يقبل قوله؛

في رواية صحيح البخاري «أحمد بن شبيب بن سعيد الحبطي روى عنه البخاري أحاديث بعضها قال فيه حدثنا وبعضها قال فيه: قال أحمد بن شبيب.

ووثقه أبو حاتم الرازي

وقال ابن عدي: وثقة أهل العراق وكتب عنه علي بن المديني.

وقال أبو الفتح الأزدي: منكر الحديث غير مرضي.

فتعقبه ابن حجر بقوله في مقدمة فتح الباري ذكر في رواية البخاري المتكلم فيهم: «ولا عبرة بقول الأزدي لأنه هو ضعيف فكيف يعتمد في تضعيف الثقات» اهـ

وفي رواية صحيح البخاري، إسرائيل بن موسى البصري؛

وثقه بن معين وأبو حاتم والنسائي وغيرهم

قال أبو الفتح الأزدي: «فيه لين».

فتعقبه ابن حجر بقوله: «والأزدي لا يعتمد إذا انفرد فكيف إذا خالف» اهـ

### ٣٧ . خطر في بالي...

وأنا أستمع إلى طبيب يتكلم عن اتخاذ الإنسان لقراراته وأنها تمر عبر ما يسمونه بالعقل اللاواعي قبل العقل الواعي... وأن العقل اللاواعي أسرع في اتخاذ القرار والتحكم في تصرفات الإنسان وأن التأثير على اللاوعي يكون بالتكرار والمعتقدات الدينية..

أقول: إذا صح هذا الكلام فإن ما علمنا إياه الدين يعد صمام أمان لعقولنا من أن يؤثر عليها الباطل وأهله.. وذلك عن طريق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.. فإن مستوى الإنكار القلبي فرض عيني... وهو أقل ما تبرأ الذمة به... وإذا حافظ عليه المسلم حفظه بأمر الله جل وعلا من الباطل والتأثر به... والله أعلم.



## ٣٨ . خطر في بالي...

التنبيه على سبب من أكثر الأسباب شيوعا في سوء الفهم وهو  
الاقتصار على العناوين بدون قراءة المحتوى..

فإذا اجتمع هذا مع ضعف دقة العنوان أو بعده عن المحتوى  
عرفت سبب من أخطر أسباب سوء الفهم..

ومن ذلك الاكتفاء بقراءة السطور الأولى...

ومن ثم العبارة عن الموضوع بحسب ما في ذهنه لا بحسب ما  
في المقال فعلا لانه لم يقرأه أصلا..

فتجد الموضوع في جهة والكلام المنسوب إلى الموضوع في جهة  
أخرى!

### ٣٩. خطر في بالي...

لنتعلم العلم وتتقنه... لنعبر عنه بوضوح... أنه بقدر ما يكون العالم وطالب العلم واضحاً في كلامه في تقرير الحق، على السنة، بقدر ما يكثر رجوع طلبة العلم إلى كلامه ونقله ونشره،

انظر كلمات العلماء التي يتداولها طلاب العلم اليوم

تأملها تجدها من هذا القبيل.

والعالم وطالب العلم بقدر ما تكون الحقيقة واضحة لديه قوية بقدر ما يكون بيانه عنها واضحاً قوياً جلياً.

ويلاحظ أن مثل هذا الوجود هو الذي يزيل الغبش ويفتح العين ويدفع الخلاف إن شاء الله في المسائل. والله الهادي.

## ٤٠. خطر في بالي...

أن أكثر ما ضر الدعوة الإسلامية قلم جاهل متحمس يكتب  
بعاطفة بدون علم و معرفة بالدين. فما بالك بقيادات حزبية لا  
توصف بالعلم الشرعي و لا بالتخصص فيه!؟

## ٤١. خطر في بالي...

أن السمع والطاعة لولاة الأمر. والصبر على جورهم وظلمهم.  
ليس من باب الضعف والخنوع والذلة. بل هو من باب القوة والعزة  
بالسنة وفي السنة. فالزم هديت.

## ٤٢. خطر في بالي...

أن على طالب العلم أن يعود نفسه على البحث عن المسألة بالرجوع إلى الكتب،

ثم بعد ذلك إذا لم يفهم أو اشكل عليه رجع إلى العلماء وطلبة العلم.

وكان صلى الله عليه وسلم يرشد اصحابه إلى ذلك،

فنهاهم عن كثرة السؤال، فكانوا يمتنعون عن سؤاله ويعجبهم أن يأتي الرجل العاقل فيسأله..

أخرج مسلم في صحيحه عن أنس بن مالك قال: «نهينا أن نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء فكان يعجبنا أن يجيء الرجل من أهل البادية العاقل فيسأله ونحن نسمع...» الحديث.

وهذا يعود الطالب على تقوية ملكته العلمية في الارتباط بالكتاب وبكلام العلماء، بل ويجعله يعرف قدر من يسأله من أهل العلم والله الموفق.

## ٤٣. خطر في بالي...

أن على طالب العلم أن يعود نفسه على البحث عن المسألة بالرجوع إلى الكتب، ثم بعد ذلك إذا لم يفهم أو أشكل عليه رجع إلى العلماء وطلبة العلم.

وكان صلى الله عليه وسلم يرشد أصحابه إلى ذلك، فنهاهم عن كثرة السؤال، فكانوا يمتنعون عن سؤاله ويعجبهم أن يأتي الرجل العاقل فيسأله.. أخرج مسلم في صحيحه عن أنس بن مالك قال: «نهينا أن نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء فكان يعجبنا أن يجيء الرجل من أهل البادية العاقل فيسأله ونحن نسمع...» الحديث.

وهذا يعود الطالب على تقوية ملكته العلمية في الارتباط بالكتاب وبكلام العلماء، بل ويجعله يعرف قدر من يسأله من أهل العلم والله الموفق.

## ٤٤. خطر في بالي...

أن هؤلاء الذين لا يريدون الرد على بعض الناس ممن ينتسب إلى الدعوة؛ لم ينتبهوا إلى أن الدعاة صنفان:

صنف يدعون الناس على هدى وبصيرة، يسلكون بهم الصراط المستقيم.

وصنف: هم دعاة على أبواب جهنم، من تبعهم قذفوه فيها.

وهذا الصنف الثاني من بني جلدتنا فهم ينتسبون إلى أهل الإسلام، بل لعل لون بشرتهم مثل بشرتنا، لكنهم دعاة على أبواب جهنم من تبعهم قذفوه فيها.

وبين الرسول صلى الله عليه وسلم لما خط خطاً وخطاً على جانبي الخط خطوطاً صغيرة، وأشار إلى الخط الطويل ثم قرأ: (وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السَّبِيلَ، فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ) [الأنعام: ١٥٣] وهذه سبل على كل واحد منها شيطان من تبعه أدخله النار، ومن تبعني دخل الجنة. فهؤلاء الدعاة الذين من بني جلدتنا من تبعهم قذفوه في النار شياطين.

ومحور دعوتهم: الدعوة إلى الخروج على ولي الأمر وعن السمع والطاعة،

والدليل على ذلك أن حذيفة رضي الله عنه لما سمع شأن الدعاة الذين من بني جلدتنا، قال: فما تأمرني إن أدركني ذلك ؟

فقال صلى الله عليه وسلم: «الزم جماعة المسلمين وإمامهم»، وفي رواية: «اسمع واطع وإن جلد ظهرك وأخذ مالك؟».

هذا الجواب هو الدواء والوصية مقابل دعوة دعاة الضلالة، فدل ذلك أن دعوتهم عكس هذه الوصية، وهي الدعوة إلى مفارقة الجماعة وترك السمع والطاعة.

فالرد على الدعاة دعاة الباطل الذين يدعون الناس إلى مفارقة الجماعة وبالتالي ترك الدين، الرد عليهم واجب ومطلوب، و لا يقال فيه: إن هؤلاء دعاة. لأننا نقول هم دعاة ولكنهم دعاة على أبواب جهنم.. فاللهم سلم... سلم



## ٤٥. خطر في بالي...

أن الاستقرار النفسي والأسري سببه بعد مشيئة الله الزوجة الصالحة، فإن الرجل قد يضيع ماله ولا يستثمر علمه ولا يحسن عمله بسبب القلق الذي يعيشه في بيته مع أسرته.

ولذلك كانت الزوجة الصالحة حسنة الدنيا.

وهي التي تسر زوجها إذا نظر إليها.

وتريحه إذا أتى إليها.

لا تسمعه الهجر من القول.

ولا تذكره بالسوء.

تحفظه في نفسها وبيتها وولدها.

ألا ترى إلى حديث أبي هريرة عند الشيخين: «نِسَاءُ قُرَيْشٍ خَيْرُ نِسَاءِ رَكِبْنَ الْإِبِلَ أَحْنَاهُ عَلَى طِفْلٍ وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ»، فذكر فضيلة نساء قريش على سائر نساء العرب، من جهة أنهن أحناه على طفل وأرعاه على زوج في ذات يده.

المرأة لا تعرف مقدار المكانة العظيمة التي تكون لها عند الله تعالى بإحسانها إلى زوجها!

و لا تعلم مقدار المحل الذي تكون فيه من قلب زوجها لما تفعل ذلك!

فاجعلي بيتك سكنا لزوجك، ساعديه في إذهاب الهم والحزن،  
و لا تكوني أنت سبب حزنه وقلقه.

املأي بيتك رفقا وودا ليملاه زوجك لك حبا واحتراما وحنانا.  
بارك الله لكما وعليكما وجمع بينكما في خير.

## ٤٦. خطر في بالي...

وأنا اقرأ طلب بعض إخواننا وفقهم الله مني خلال برامج التواصل أن أشرح بالتفصيل كذا...

أن أرشدهم إلى كتب فيها هذا التفصيل...

والمفاجأة أنهم لا يعرفون الكتب...

فوجدت أن الحل بأن أحيلهم إلى طلبة العلم في بلدكم ليفصلوا ويشرحوا لهم...

ولذلك أنصح إخواني بالتواصل مع طلبة العلم ببلدكم فهذا أنفع إن شاء الله وأجدى. بارك الله في الجميع.. وهذا يحقق مصالح كثيرة إن شاء الله.

## ٤٧. خطر في بالي...

لنتعلم العلم ونتقنه...

لنعب عنه بوضوح...

أنه بقدر ما يكون العالم وطالب العلم واضحاً في كلامه في تقرير الحق، على السنة، بقدر ما يكثر رجوع طلبة العلم إلى كلامه ونقله ونشره،

انظر كلمات العلماء التي يتداولها طلاب العلم اليوم تأملها تجدها من هذا القبيل.

والعالم وطالب العلم بقدر ما تكون الحقيقة واضحة لديه قوية بقدر ما يكون بيانه عنها واضحاً قوياً جلياً.

ويلاحظ أن مثل هذا الوضع هو الذي يزيل الغبش ويفتح العين ويدفع الخلاف إن شاء الله في المسائل. والله الهادي.

## ٤٨. خطر في بالي...

وأنا أقرأ لبعض إخواننا - وفقهم الله - طلبه مني خلال برامج التواصل أن اشرح بالتفصيل كذا... أن أرشدهم إلى كتب فيها هذا التفصيل... والمفاجأة أنهم لا يعرفون الكتب... فوجدت أن الحل بأن أحيلهم إلى طلبة العلم في بلدكم ليفصلوا ويشرحوا لهم... ولذلك أنصح إخواني بالتواصل مع طلبة العلم ببلدكم فهذا أنفع إن شاء الله وأجدي. بارك الله في الجميع.. وهذا يحقق مصالح كثيرة إن شاء الله.

## ٤٩. خطر في بالي...

أن من الأدلة على عدم جواز المظاهرات والاعتصامات والخروج إلى الميادين زيادة على كونها من طريقة الكفار وخلاف ما كان عليه السلف... أنها تعطل الطريق وتؤذي الناس... والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: إياكم والجلوس في الطرقات... الحديث وقال: اعطوا الطريق حقه... وأنها تضر الناس والرسول يقول: لا ضرر ولا ضرار والله أعلم.

## ٥٠. خطر في بالي...

أن وصف المنافق المذكور في الحديث: «إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أؤتمن غدر وإذا عاهد غدر»؛ يشمل أول ما يشمل دعاة الضلالة والوعاظ الذين يحدثون الناس فيكذبون ويأتمنهم الناس على دينهم فيغدرونهم ولا يتحرون السنة والدين وكل همهم ارضاء الجماهير.

ولذلك جاء في الأثر: إنما اخشى عليكم منافق عليم اللسان». و«هلك المتفيقهون».

وإنا لله وإنا إليه راجعون.

اللهم أجرنا في مصيبتنا هذه وأبدلنا بالذي هو خير.

## ٥١. خطر في بالي...

لما سمع أهل البدع كلام أهل السنة في صحة تولي المتغلب،  
وأن الولاية لمن كانت له القوة والمنعة والغلبة، زادوا من عيار إظهار  
قوتهم وضرهم ليكون لهم الغلبة فيستقيم لهم الأمر؛  
ونسوا أن ذلك محله إذا رضي أهل الحل والعقد من أهل البلد،  
ولم يعرفوا بالبدع والهوى.

وهم قد اشتهر أمرهم بأنهم أهل هوى وبدع، وبأنهم لا يريدون  
مصلحة بلادهم، وأنهم لا يراعون في مسلم إلا ولا ذمة، وأن  
الكافر معهم مصان، والمسلم معهم مهان، فإننا لله وإنا إليه راجعون.



## ٥٢. خطر في بالي...

التنبيه على أن مسألة رد كلام الأقران في الجرح محله إذا كان بين أقران وقع بينهما ما يوجب عدم قبول قول أحدهما في الآخر من أمور حظوظ النفس والدنيا،

وليس المراد أن كلام من عاصر من جرحه يعتبر من الأقران ويرد مطلقاً، وإلا للزم من ذلك رد كلام أئمة الجرح والتعديل في جماعات كانوا معاصرين لهم.

والذي دعاني لهذا التنبيه أني رأيت بعضهم يرد الكلام في بعض من عرف بالبدعة بحجة أن المتكلم فيه من أقرانه.. معاصر له.. وبالتالي فكلامه كلام أقران يرد ولا يقبل! فهذا تطبيق للقاعدة في غير محلها... والله الموفق.

## ٥٣. خطر في بالي...

أنه بقدر ما يكون العالم وطالب العلم واضحاً في كلامه في تقرير الحق، على السنة، بقدر ما يكثر رجوع طلبة العلم إلى كلامه ونقله ونشره، انظر كلمات العلماء التي يتداولها طلاب العلم اليوم تأملها تجدها من هذا القبيل.

والعالم وطالب العلم بقدر ما تكون الحقيقة واضحة لديه قوية بقدر ما يكون بيانه عنها واضحاً قوياً جلياً.

ويلاحظ أن مثل هذا الوضع هو الذي يزيل الغبش ويفتح العين ويدفع الخلاف إن شاء الله في المسائل.

والله الهادي.

## ٥٤. خطر في بالي...

أن بعض الآباء والأمهات لا يساعدون أبناءهم وبناتهم على البر بهم؛ فيعيش الولد محروماً من تلك المشاعر الحنونة التي يجدها عادة الولد من والديه.

أيها الآباء... أيتها الأمهات...

أعينوا أولادكم على بركم...

ساعدوهم على أن يكونوا أولاداً بارين بأمهاتهم وآبائهم!

لا تعسروا عليهم ذلك...

شجعوهم بالدعاء...

وضحوا لهم الذي تريدونه..

أعلموهم بما يحقق رضاكم...

خذوا بأيديهم إلى نيل هذه الطاعة العظيمة (بر الوالدين)!

بروا أبناءكم ليبروكم.

## ٥٥. خطر في بالي...

بيان أن المعتبر في جهاد الدفع الذي ذكر انه لا يشترط فيه ما يشترط في الطلب هو الذي يكون من باب دفع الصايل يعني يا قاتل او مقتول اذا لم تدفعه سيتمكن من البلد.

اما مجرد دخول الكفار بجيوشهم البلد مع امكان الرجوع الى ولي الامر وامكان استئذان الوالدين وان القضية دفعهم ولكن ليس بصورة دفع الصايل المذكورة فيشترط فيها في الجملة شروط جهاد الطلب.

والمشكلة أن بعضهم يجعل مطلق ما صورته دفع محلا للقول: انه لا يشترط في الدفع ما يشترط في الطلب.

لا تتعجل وتأمل.

وقد ذكر ابن قدامة أن احمد بن حنبل يشترط اذن ولي الامر في جهاد الدفع ما لم يخشى أن يتمكن العدو من البلد إن تأخر حتى يستأذن.

وهذا يشعر بتقرير ما ذكرته من حالتي الدفع والله الموفق

## ٥٦. خطر في بالي...

أن طالب العلم ينبغي أن لا يعتمد على الكتب الضوئية ويهمل الكتب الورقية تماما؛ فقد يأتي وقت لا نستطيع استخدامها فتضيع اعني الكتب الضوئية وخاصة في البرامج الحاسوبية.

الكتاب الورقي هو الأصل فلا يحسن بطالب العلم إهماله. والله الموفق.

## ٥٧. خطر في بالي...

مما يهون عليك المصائب أنها تبدأ كبيرة ثم تصغر.  
تفقد الأشياء قيمتها... فالجديد يصبح قديماً.  
والشباب يصبح رجلاً ثم شيخاً.  
والشبابه تصبح امرأة ثم عجوزاً.  
وكذا الأمور المحزنة تقدم فتصبح ذكري... بل سحابة صيف  
لا تلبث أن تمضي.  
وهذا من رحمة الله.

## ٥٨. خطر في بالي...

إذا كانوا يريدون تطبيق الشريعة وإقامة حكم الله في الأرض  
فلماذا ينادون بحكم الشعب وسلطة الشعب ويقولون: الشرعية  
الانتخابية؟

## ٥٩. خطر في بالي...

التنبيه على أمرين:

الأول: أن طلب الدليل من أهم ادب طالب العلم، وعلى الطالب أن يحرص عليه، ويتفرق بشيخه ليطلع على الدليل ويفهمه إياه.

الثاني: أن من كان على الأصل لا يطالب بدليل، وهذه من آداب البحث والمناظرة، ولأضرب مثلاً على هذا الأمر:

لو كان الحال في تقرير أمر من أمور العادات التي الأصل فيها الإباحة، فإنه لا يطالب بدليل، يكفي أنه في أمر من العادات، إنما يطالب بالدليل من زعم خلاف الأصل، فإذا جاء من يقول عن أمر من العادات: هذا حرام لا يجوز، قلنا له: هات دليلك، وإلا فنحن على الأصل.

ولأطبق لكم هذا على مسألة بعينها:

باب الطب والرقى والعلاج هل هو من باب العبادات أو من باب العادات؟

هو من باب العادات، وهذا واضح. فلا يطلب دليل من الكتاب والسنة على أي علاج أو رقية، المهم أن لا يكون في ذلك ما يخالف الشرع.

وقد جاء الحديث بهذا المعنى عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، قَالَ:



كُنَّا نَزِقِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ تَرَى فِي ذَلِكَ،  
فَقَالَ: اعْرِضُوا عَلَيَّ رُقَاكُمْ، لَا بَأْسَ بِالرَّقِيِّ مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شِرْكٌ<sup>(١)</sup>.

ووجه الدلالة:

أن الرسول صلى الله عليه وسلم أجاز لهم رقى كانوا يقولونها في  
الجاهلية، ليست من القرآن أصلاً، بشرط أن لا تكون شركاً.

بل وأجاز لهم العلاج ما لم يكن حراماً.

وهذا ينطبق على القاعدة تماماً.

وهذا الباب أعني باب الطب والعلاج والرقى يقوم على أساس  
التجارب، فما ثبتت فائدته وجرب نفعه بعمل به، ولا يقال: ما  
الدليل عليه. المهم أن لا يكون شركاً ولا يتضمن مخالفة شرعية.

ويسمى باب الطب والرقى والعلاج في المخطوطات بالمجربات.

والله الموفق.

(١) أخرجه مسلم تحت رقم (٢٢٠٠).

## ٦٠. خطر في بالي...

التنبيه على أن التحذير من القصص المراد منه ما يلي:  
من يجعل كل دروسه مواعظ وقصص.  
من يورد القصص المخالفة ولا ينتبه.  
من لا يهتم بقصص القرآن والسنة.  
من لا يعرف الاحكام والحلال والحرام.  
من يقيم الدرس على أحاديث موضوعة او شديدة الضعف ولا يبين ذلك.  
وليس المراد بالتحذير من القصص مطلق من أورد قصة.  
وللعلماء كتب كلها قصص.  
والله الموفق.

## ٦١. خطر في بالي...

إذا وقعت في مشكلة أو حل بك أمر ألم، فتذكر أن الله لطيف  
عليم حكيم!

فالله لطيف يوصل إليك الخير بطرق لا تعرفها، ويصرف عنك  
السوء بطريق لا تدريها. ففعل ما نزل بك من هذا الباب.

والله عليم، يعلم حالك وما نزل بك، فليكن علمك بأن الله  
مطلع عليك يراك ويعلم حالك وما بك، ليكن هذا سبباً في أن  
تصبر وترضا بقضاء الله وقدره.

والله حكيم، فما أصابك ليس بخارج عن حكمته جل وعلا فله  
الحكمة البالغة.

فاصبر وارض، وإنما الصبر عند الصدمة الأولى!

## ٦٢. خطر في بالي...

شكر الذين يقومون على مدوتي؛ فهم جزاهم الله خيراً، ووفقهم  
ربي لكل خير سهلوا لي مراجعة منشوراتي، والوقوف على ما  
احتاجه منها، فاللهم احفظهم ووفقهم وحقق لهم ما يرجونه،  
ووسع رزقهم، ويسر لهم أمر الزواج وارزقهم بالولد.

ووفقهم اللهم في حياتهم، واعف عنهم وعافهم، وارزقهم الصحة  
والعافية.

رابط المدونة:

<http://mohammadbazmool.blogspot.ae/>

## ٦٣. خطر في بالي...

عن خط الوسط...

في ملاعب الكورة يبدأ الفوز من خط الوسط في تكتيك الهجومية وتحريك الكرة لتصل إلى قدم المهاجم في الوقت المناسب ليحقق حركة هجومية يصل بها رأس الحربة إلى المرمى محققاً هدفاً لصالح فريقه.

في الاقتصاد الطبقة الوسطى هي ركيزة المجتمع، فلو تآكلت أو كثرت فيها البطالة كان ذلك دلالة على وجود خلل اقتصادي ما إذا لم يتدارك تسبب في مشاكل اجتماعية واقتصادية خطيرة على المدى الطويل.

في الإنسان المعدة بيت الداء، وخط الوسط فيه الذي يقع بين أطرافه أخطر منطقة، إذ جميع الأجهزة الحيوية تقع فيه، ولذلك حمايته بالصديري الواقعي، وبالأذرع في الملاكمة، وبالدرع في المهاجمة.

والوسطية يخرج بها المسلم عن طريق أهل الغلو، وعن طريق أهل التفريط، فلا إفراط ولا تفريط.

المقصود... أن ننتبه جميعاً إلى خط الوسط.

## ٦٤. خطر في بالي...

عرفنا معنى الطاعة ... فما معنى السمع؟  
نحن مأمورون بالسمع والطاعة لولي أمرنا ... كل مسلم في جهته.  
عرفنا معنى الطاعة ... أنه إذا أمرنا بغير معصية امتثلنا.

فما معنى السمع؟

بدى لي فيه شيء إن أصبت فيه فالحمد لله وإن أخطأت  
فاستغفر الله؛ السمع لولي الأمر اليوم أن لا تستمع لوكالات الأنباء  
ما يبثونه من تحاليل للأحداث وإنما تستمع لولي أمرك لأنه في الفتن  
هو الجهة الوحيدة الموثوقة لك يا مسلم.

واستماعك للأخبار والتحليل من وكالات الأنباء سيقودك إلا أن  
يشاء الله إلى ما يخالف الموقف الشرعي.

خاصة إذا علمنا أن أعداء الإسلام يسيطرون على الإعلام  
ويستعملونه سلاحاً لتحقيق أهدافهم وأغراضهم ولهم تصريحات  
في ذلك. والله أعلم.

## ٦٥. خطر في بالي...

لو يجمع أحد الأحاديث التي صححها الشيخ الألباني أو حسنها أو ضعفها أثناء تخريجه لحديث آخر... فمثلاً قد يتكلم الشيخ على حديث ضعيف، ويبين أنه يخالف الحديث الثابت أو الأثر الثابت بكذا وكذا... فهذا الحديث أو الأثر الذي أثبت صحته يجمع، لأنه مذكور في غير مظانه.

وهذا يشبه خبايا الزوايا في الفقه حيث تجمع أقوال الفقيه عن المسألة من غير مظانها، فقد يتكلم الفقيه عن مسألة تتعلق بالطهارة في كتاب النكاح، وعن مسألة تتعلق بالنجاسات في البيوع، وعن مسألة تتعلق بصلاة السفر وأحكام السفر في البيوع، أو الحدود.

فالتقاط المسائل والأحكام من غير مظانها في كلام فقيه أو محدث عمل مفيد إن شاء الله تعالى.

**جمعها ورتبها أبو إسماعيل إبراهيم محمد كشيدان المسلاتي**

**الليبي. ليلة الجمعة، لسبع بقين من ذي الحجة لعام ١٤٣٥هـ.**